

نهج السعادة

[206] دعوة الحق إذ ضل الخاطئون، فلولا إقبالكم بعد إدباركم وكركم بعد إنحيازكم وجب عليكم ما وجب على المولي يوم الزحف دبره (7) وكنت فيما أرى من الهالكين، ولقد هون علي بعض وجدي وشفى بعض أحاح نفسي أني رأيتمكم بأخرة (8) حزتموهم كما حازوكم، وأزلموهم عن مصافهم كما أزالوكم تحوزونهم بالسيف ليركب أولهم آخرهم كالإبل المطرودة

_____ (7) إشارة الى قوله تعالى - في الآية: (16)

من سورة الأنفال -: (ومن يولهم يوم إذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله) ومأواه جهنم وبئس المصير). (8) إلاحاح - بضم أوله كالأحبح والأحيحة بفتح أولهما -: العطش، الغيط. والأخرة كالبقرة -: النهاية والمال وآخر الأمر، يقال: جاء أخرة وبأخرة أي أخيرا. قال في مادة: (حسس) من النهاية: ومنه حديث علي رضي الله عنه: (لقد شفى وحاوح صدري حسكم إياهم بالنصال). والوحاوح: جمع الوحوح: إنقضاء النفس وتخلصها من الغيظ. وقال أيضا: ومنه حديثه الآخر: (كما أزالوكم حسا بالنصال). ورواه أيضا في مادة (حشش) وقال: (كما أزالوكم حشا بالنصال) أي إسعارا وتهيجا بالرمي.
